

كلمة صاحب الجلالة
جوابا عن كلمة ترحيب الجنرال شارل دوكول
رئيس الجمهورية الفرنسية

سيدي رئيس الجمهورية :

إنه لشرف عظيم لي أن أمثل المغرب المستقل لأول مرة لدى الأمة الفرنسية ولدى رئيس الدولة الفرنسية.

ونحن نعلم تمام العلم أنه كان يحق لشخص آخر أن يكون في هذا المكان أكثر مما يحق لولده وخلفه ومساعده المخلص الأمين.

فأنا أعلم أيضاً مبلغ الفرحة التي كان سيحس بها عند تلاقيه من جديد مع فرنسا التي شهد معها أوقات المجد والبناء والتعاون، كما أنني أعلم مقدار فرحته الخاصة التي كان سيشعر بها بوجوده لديكم يا فخامة رئيس الجمهورية، وإني لن أنسى أبداً أن أولى زياراته في شهر نوفمبر 1955 كانت لصديقه الجنرال دوكول ورفيقه في التحرير، حتى يعبر له عن امتنانه للاخلاص الذي امتازت به مشاعره، ذلك الاخلاص الذي أجاد في التعبير عنه عندما أعرض الكثير وقلبوا له ظهر المجن ونسوا المجهودات التي بذلها المغرب مع فرنسا وبجانب فرنسا.

لقد أردتم يا فخامة رئيس الجمهورية أن تشيدوا بالدولة المغربية والأمة المغربية والشعب المغربي، وانه لتكريم ثمين لأنه يصدر عن رجل جعل مدلول الدولة واستمرار تقاليدها وخلود مؤسساتها فوق جميع الاعتبارات، لذلك يسرنا كثيراً أن نعبر لكم باسم شعبنا وباسمنا الخاص بمنتهى الخشوع والصدق لا عن تشكراتنا لكلمات التبجيل والود التي عبرتم لنا عنها فحسب، بل أيضا عن الاستقبال الذي خصصتم به منذ الآن إقامتنا، ذلك الاستقبال الذي لاحظنا ولاحظ شعبنا فيه استثناءات خارجة عن الأعراف المتبعة والتي هي مصداق آخر للصداقة والتقدير والاحترام الذي تولونه للمغرب يا فخامة رئيس الدولة الفرنسية.

إنني أشكركم مرة أخرى يا فخامة رئيس الجمهورية.

عاشت فرنسا

ارتجلت بباريس

الأربعاء 3 صفر 1383 — 26 يونيو 1963